العدد 3529 - السنة الثانية عشرة
الإثنين 28 ربيع الأول 1441 - الموافق 25 نوفمبر 2019
Monday 25 November 2019 - No.3529 - 12 th Year

القضاء: المظاهرات ليست «جرائم إرهابية»

العراق : قتلى وجرحى من المتظاهرين في الناصرية

متظاهرون عراقيون يقطعون الطرق في البصرة

شبان عراقيون يسعفون مصاباً خلال الاحتجاجات في العراق

- مقتل متظاهرين اثنين قرب ميناء أم قصر
- متظاهرون يقطعون الطرق والقوات تتدخل لتفريقهم
- الدفاع العراقية تكشف حقيقة قنابل الغاز التي هشمت رؤوس المتظاهرين

بغداد – «وكالات» : أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، أمس الأحد، عدم اعتبار الأفعال المخالفة للقانون العراقي والتي ترافق المظاهرات جرائم إرهابية، وإنما هي أفعال يتم النظر فيها بحسب قانون العقوبات العراقي.

وذكر بيان صادر عن مجلس القضاء الأعلى أن «الهيئة الجزائية في محكمة التمييز الاتحادية أصدرت قراراً اليوم اعتبرت بموجبه الأفعال التي ترتكب خلاف القانون من بعض المحسوبين على المتظاهرين جرائم عادية يعاقب عليها قانون العقوبات بحسب ظروف وأدلة كل جريمة».

وأوضح البيان «لا يسري قانون مكافحة الإرهاب على هذه الأفعال لانتفاء القصد الجنائي لدى مرتكبيها والمتمثل بتحقيق غايات إرهابية» حسب مانص عليه قانون مكافحة الإرهاب.

يذكر أن عمليات حرق وتدمير لحقت بالأبنية الحكومية ومنازل مسؤولين ومكاتب أحزاب وتيارات سياسية خلال التظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها بغداد وتسع محافظات عراقية منذ انطلاقها مطلع الشهر الماضي.

من ناحية أخرى أكد شهود عيان، أمس الأحد، سقوط قتلى وجرحى في صفوف المتظاهرين في مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار العراقية.

وقال شهود عيان إن «نحو 4 أشخاص لقوا حتفهم، فيما أصيب العشرات خلال اشتباك القوات الأمنية مع المتظاهرين في مدينة الناصرية» بحسب ما أفاد موقع بغداد بوست الإخباري.

يذكر أن المتظاهرين قطعوا مساء السبت، جسر الزيتون في مدينة الناصرية العاصمة المحلية لمحافظة ذي قار.

وتشهد العاصمة بغداد، وعدد من المحافظات العراقية ذات الغالبية الشيعية تظاهرات منذ بداية شهر أكتوبر الماضي احتجاجاً على تردي الواقع الخدمي والمعيشي، وتفشي البطالة داخل المجتمع واستشراء الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة ودوائرها.

يذكر أن أكثر من 300 محتج قتلوا، وأصيب قرابة 15 ألفا بجروح خلال مواجهات مع القوات الأمنية في مناطق متفرقة من البلاد خلال الاحتجاجات أخيرا.

كما قالت مصادر بالشرطة العراقية وأخرى طبية إن «قوات الأمن قتلت اثنين من المحتجين على الأقل وأصابت أكثر من 70 بعدما استخدمت الذخيرة الحية لتفريق احتجاجات قرب ميناء أم قصر المطل على الخليج والواقع قرب مدينة البصرة».

وقال مسؤولون بالميناء إن «العمليات لم تتأثر حتى الآن وإن الشاحنات ما زالت تدخل الميناء بصورة طبيعية».

وقتل ما لا يقل عن 330 شخصاً منذ بدء الاضطرابات في بغداد وجنوب العراق أوائل أكتوبر في أكبر موجة احتجاجات تشهدها البلاد منذ سقوط صدام حسين عام 2003.

ويطالب المحتجون بالإطاحة بالنخبة السياسية التي يرون أنها مسؤولة عن الفساد وتخدم قوى أجنبية بينما يعيش الكثير من العراقيين في فقر دون فرص عمل أو رعاية صحية أو تعليم.

وأنهت الاضطرابات الهدوء النسبي الذي أعقب هزيمة تنظيم داعش الإرهابي في 2017.

وقال مصدران طبيان إن «السلطات الطبية أجلت الرضع والأطفال من مستشفى في وسط الناصرية خلال الليل بعد أن انتشر الغاز المسيل للدموع في أروقتها».

وأضافت المصادر أن الاحتجاجات استمرت في الناصرية، اليوم الأحد، بما شمل إضرام النار في بعض المكاتب الحكومية.

وفي مناطق أخرى جنوب العراق، قالت الشرطة إن «مئات المحتجين أضرموا النار في إطارات وأغلقوا بعض الطرق اليوم الأحد، في البصرة، مما منع موظفين حكوميين من الوصول لمكاتبهم».

وذكرت مصادر طبية وأمنية أن قوات الأمن العراقية أصابت ما لا يقل عن 24 شخصا خلال الليل في مدينة كربلاء إثر فتحها النار على المحتجين لمنعهم من الوصول لمقر الحكومة المحلي.

وقد تجددت الاحتجاجات في بغداد و9 محافظات عراقية أخرى أمس الأحد، بعد ليلة صاخبة شهدت أعمال عنف واضطرابات تسببت في سقوط قتلى وصابين من المتظاهرين والقوات الأمنية.

وذكر شهود عيان أن المئات من المتظاهرين شرعوا بقطع الطرق الرئيسية منذ ساعات الصباح الأولى لمنع وصول العمال والموظفين وطلبة المدارس والجامعات إلى أماكن عملهم، وأضرم متظاهرون النار في الإطارات في محافظة البصرة.

وأضاف الشهود أن شوارع بغداد والمحافظات التي تشهد احتجاجات شهدت انتشاراً ملفتاً للقوات الأمنية والعسكرية وقوات مكافحة الإرهاب والشغب وغيرها، وذلك بعدما تداول متظاهرون دعوات على شبكات التواصل الاجتماعي للخروج في مظاهرات كبيرة اليوم.

وأوضح الشهود أن حالات قطع الطرق والانتشار الكبير للقوات الأمنية أجبرت طلبة المدارس والجامعات والموظفين على العودة إلى منازلهم، رغم محاولة القوات الأمنية تفريق المتظاهرين المنتشرين بإطلاق الغاز المسيل للدموع والهراوات.

وبحسب الشهود فإن الاضطرابات الأمنية التي شهدتها بغداد قرب ساحة الوثبة ومدينتي الناصرية وكربلاء، تسببت في سقوط قتلى ومصابين وإحراق عدد من المنازل والمحال التجارية.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع العراقية السبت، أنها لم تستورد قنابل الغاز التي استخدمتها القوات الأمنية وهشمت رؤوس المتظاهرين في العراق.

وذكر بيان لوزارة الدفاع: «أن وزارة الدفاع الحالية لم تستورد قنابل الدخان التي يبلغ وزنها 3 اضعاف القنابل العادية مما جعلها قاتلة وتهشم رؤوس المستهدفين بها، وأن وزير الدفاع نجاح الشمري لم يوقع أي عقد شراء أو استيراد مع أي دولة منذ تسلمه المنصب وحتى الآن».

وأشارت الوزارة، بحسب البيان، إلى أن هناك طرفاً ثالثاً مسؤولاً عن القتل والاستهداف المروّع ضد المتظاهرين والقوات الأمنية بهدف خلق الفوضى والفتنة، لأن هذا الطرف كان يعتقد بأن لا أحد يجرؤ على كشف مخططه البغيض في العراق».

وذكر البيان أن وزارة الدفاع ووزيرها تقف «بوضوح مع المتظاهرين ومطالبهم المشروعة، وحقهم الدستوري بالتظاهر والاعتصام».

وشدد البيان على أن «وزير الدفاع ملتزم بترجمته الحرفية لتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي بعدم المساس بالمتظاهرين ومساعدتهم ودعمهم على سلمية المظاهرات لأنها حق مشروع وكفله الدستور لهم».

وبحسب إحصائية للمفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، فإن عدد القتلى منذ انطلاق الاحتجاجات في البلاد في الأول من الشهر الماضي وحتى الآن، قد يتجاوز 330متظاهرا وأكثر من 15 ألف مصابا.

من جهتها أفادت وكالة الأنباء العراقية (واع) أمس الأحد، بأن قوات شرطة الحدود شرعت بإقامة تحصينات أمنية على طول الشريط الحدودي بين العراق وسوريا في محافظتي نينوى والأنبار.

وأضافت أن إقامة التحصينات تهدف لمنع عمليات التهريب أو تسلسل الإرهابيين، ويتزامن هذا مع تزايد حدة الاحتجاجات في العراق.

المبعوث الأممي يصل إلى صنعاء

اليمن : اعتراض 5 صواريخ ومسيّرتين للحوثي في سماء المخا

قوات الجيش اليمني

عدن – «وكالات» : وصل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، أمس الأحد، إلى العاصمة اليمنية صنعاء والتي تخضع لسيطرة ميليشيات الحوثي الإرهابية.

وقال مصدر ملاحي في مطار صنعاء، طلب عدم الكشف عن هويته إن «غريفيث وصل إلى صنعاء وكان في استقباله مسؤولون في الميليشيات المسلحة».

ومن المقرر أن يعقد غريفيث لقاءات مع المسؤولين الحوثيين لبحث آخر مستجدات الوضع اليمني، في مسعى لإنهاء الحرب.

وتأتي زيارة غريفيث إلى صنعاء عقب إحاطته التي قدمها أمام مجلس الأمن، يوم الجمعة الماضي، والتي أكد فيها انخفاض الضربات الجوية التي نفذها التحالف في اليمن بنحو 80% خلال الأسبوعين الأخيرين.

وقال غريفيث: «في أهم مؤشر على أن الأمور تتغير في اليمن، انخفض معدل (الضربات الجوية) في الإسبوعين الأخيرين انخفاضاً هائلاً».

وتحدث غريفيث عن مؤشرات إيجابية تدعم الوصول إلى حل سياسي للأزمة في اليمن.

وتبذل الأمم المتحدة، جهوداً متكررة من أجل التوصل لحل سياسي للأزمة اليمنية المستمرة منذ نحو 5 سنوات، والتي أدت إلى مقتل وجرح عشرات الآلاف، وجعلت معظم السكان بحاجة إلى مساعدات ودفعت الملايين إلى حافة المجاعة في وضع يوصف بأنه الأسوأ عالمياً.

من ناحية أخرى اعترضت منظومة الدفاع الجوي التابعة للتحالف العربي خمسة صواريخ وطائرتين مسيرة في سماء مدينة المخا أطلقتها الميليشيات الحوثية أمس الأحد.

وقالت مصادر عسكرية للمركز الإعلامي لألوية العمالقة، إن الدفاعات الجوية تمكنت من اعتراض الصواريخ الحوثية وتفجيرها في سماء المدينة فيما تم إسقاط طائرتين مسيرتين.

يذكر أن ميليشيات الحوثي نفذت هجوماً إرهابياً مماثلاً قبل أسبوعين على مدينة المخا، استهدفت خلاله مستشفى أطباء بلا حدود في المدينة.

من جهة أخرى حررت قوات الجيش الوطني اليمني، السبت، مواقع استراتيجية في مديرية صرواح، غربي محافظة مأرب.

ووفقا لموقع «سبتمبر نت» الإخباري، شنت قوات الجيش فجر أمس هجوماً مباغتاً على مواقع لميليشيا الحوثي المتمردة في جبهة المخدرة، تمكنت خلالها من تحرير عدد من التباب في الجبهة.

وأسفر الهجوم عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيا، فيما لاذت أعداد كبيرة منها بالفرار، علاوة على تدمير عدد من الآليات التابعة لها.

كما قتل 3 من أبرز القيادات الميدانية في ميليشيات الحوثي الانقلابية، في كمين مسلح جنوب العاصمة صنعاء.

ونقلت وسائل إعلامية يمنية عن مصادر محلية «أن القادة الحوثيين، عادل الاسدي، حسين زيد، حافظ الاشول، لقوا مصرعهم في كمين مسلح بمديرية ضوران محافظة ذمار».

وذكرت المصادر، أن «الثلاثة القياديين كانوا في طريقهم إلى صنعاء، اثناء تعرضهم لكمين مسلح تبعه إلقاء قنبلة على السيارة التي كانت تقلهم مما أدى إلى مصرعهم في الحال».

فيما، قالت مصادر قبلية، إن «القادة الحوثيين قتلوا في انفجار السيارة التي كانت تقلهم بمنطقة ضوران شمال غرب محافظة ذمار، ليلة السبت، وسط ظروف غامضة، وسط اتهامات لقيادات حوثية أخرى بتصفيتهما».

وتابعت المصادر أن «التوتر يسود المنطقة، إثر هذا الحادث الغامض، ما اضطر الميليشيات الحوثية، إلى فتح تحقيق لمعرفة ملابسات الحادث».

وجاء ذلك بعد أيام فقط من تصاعد الخلافات بين قيادات حوثية بسبب تعيينات في «مناصب إدارية عليا» منها مدراء لبعض المكاتب الحكومية، ولم يكن لمنطقة ضوران حصة من قوائم تلك التعيينات

السعودية: برنامج متكامل لقمة العشرين

الأمير فيصل بن فرحان

الرياض – «وكالات» : كشف وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان عن إعداد بلاده برنامجا متكاملا لقمة مجموعة العشرين.

وأشار الوزير، في تصريح لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية نشرته أمس الأحد، إلى أن الدورة المقبلة للمجموعة في السعودية ستشهد التركيز على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين التي تواجه الاقتصاد العالمي وتعزيز التعاون والتنسيق الدوليين القائم على المبادئ والمصالح المشتركة، وتمكين الإنسان وخلق الفرص الاقتصادية وتعزيز استدامة الكوكب، وجني فوائد التقدم التكنولوجي والابتكار لمصلحة كافة الشعوب.

وأضاف الأمير فيصل أن المملكة ستستضيف أكثر من مئة اجتماع خلال عام الرئاسة، وستكون هذه الاجتماعات والملتقيات متنوعة في موضوعاتها، وداعمة لتحقيق أهداف مجموعة العشرين.

وأبدى وزير الخارجية السعودي تطلع بلاده إلى تعزيز الحوار والتواصل لمواجهة التحديات المشتركة والبناء لمستقبل أفضل يحيى به الإنسان في كل مكان باستقرار.

وتسلمت السعودية أمس رئاسة قمة مجموعة العشرين لدورتها المقبلة، وذلك خلال آخر اجتماع رسمي عقد على مستوى وزراء الخارجية تحت رئاسة اليابان.

لجنة اسكتلندية تدرس تقديم استئناف في قضية لوكيربي

«وكالات» : ذكرت صحيفة «فيلت آم سونتاغ» الألمانية أن قضية تفجير الطائرة الأمريكية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية في عام 1988 قد يتم تقديم استئناف بها.

وأسفر تفجير الرحلة 103 التابعة لشركة بان أمريكان فوق لوكربي في 21 ديسمبر من عام 1988 عن مقتل 270 شخصا، بينهم 11 من سكان البلدة.

ويعتبر عبد الباسط المقرحي، ضابط مخابرات ليبي توفي عام 2012، هو الشخص الوحيد المدان في التفجير.

ووفقاً لفيلت آم سونتاغ، فإن اللجنة الاسكتلندية لمراجعة القضايا الجنائية، التي تتعامل مع حالات إساءة تطبيق أحكام العدالة، تريد أن تقرر في بداية العام المقبل ما إذا كانت ستوصي بتقديم استئناف في القضية أمام المحكمة العليا الاسكتلندية.